"العتبي الأخير"

سأقوم في هذا المقال بالرد على صاحب مقالة "تنبيه ذوي الرشاد إلى تلبيس أهل الفساد" وأبين باذن الله للقاريء الحيادي مدى التدليس الذي استخدمه صاحب المقال بشكل متعمد وذلك لغرض في نفسه.

بسم الله أبدء

استحدث صاحب المقال فكرة جديدة تبلورت في ذهنه بعد نتائج الحمض النووي واقول لا ضير في ان يقدم أي باحث أفكار جديدة لكن ينبغي ان تكون هذه الفكرة مدعومة بادلة قوية و براهين.

الّا أننا وجدنا أن الادلة التي تبناها لا تخلو من تدليس واضح وتلبيس على الناس بل ان شعور الحسد والحقد واضح بين ثنايا الحروف وهو السبب الحقيقي وراء سعيه المستمر بقبلنة العتوب والمناصير وجعلهم جد واحد حكراً على سلالته فقط وكل من خالفها يعد نزيعة.

ولعل خروج كم هائل من النتائج الجينية للقبائل العربية الصريحة والجاهلية على سلالة اخرى كان له أثر سلبي على صحته النفسية.

والعجيب أن صاحب المقال ذاته كان يدفع بالرأي القائل أن القبائل الجاهلية متعددة السلالات و اتساءل هنا لماذا لا يطبق هذا المنهج مع العتوب مع علمه أن القبائل الحديثة تنوعها بلا شك أكبر من تنوع القبائل الجاهلية.

يقول الشاعر:

لا تنهى عن خلق وتاتي بمثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

والرد العلمي والتاريخي على مقاله بسيط ولا يستدعي الكثير من البحث فالقارىء البدائي في تاريخ العتوب يستطيع الرد عليه وإلجامه.

اولا: الزعم بأن عثمان بن سند لم ياخذ العلم من العتوب.

كيف لباحث في تاريخ العتوب لا يعلم أن المؤرخ عثمان بن سند ولد أصلاً في فيلكا وترعرع في الكويت وعاش مع أهلها العتوب.

ثم لما أرخ لسيرة حياة الوجيه أحمد بن رزق هاجر معه إلى الزبارة أيضاً لدى العتوب زمن خليفة بن محمد ال خليفة فكيف يقول أنه لم يأخذ العلم منهم.!! وهذا تدليس واضح على القارىء يحاول به دفن الحقيقة التي لا يرغب بمواجهتها. لعن الله الهوى

وعثمان بن سند هو أقدم من أرخ للعتوب واشار بشكل واضح بأنهم متباينوا النسب كما اشار الهولندي كبينهاوزن على أن هناك شيوخ متعددون في العتوب وسمى أبرزهم فقط.

كما أستند صاحب المقال على كتاب التحفة النبهانية والمؤلف يُعد من باحثي البحرين إلّا أن الأقرن لا يبدو بأنه يعلم أن المؤلف ذكر أن العتوب هم ال صباح وال خليفة وال بن علي ومن معهم بالتبعية.

فهل ستلقي بظلال عنصريتك البغيضة على عشيرة ال بن علي وتفرق بينهم جينياً.

ثانيا: المناصير
فهم عشائر متباينة تناصرت وتعاضدت مكونه قبيلة حديثة وقد أخذ حمد الجاسر المعلومات منهم مباشرة وأثبت أن هناك تعدد وتباين في المواريث وقد أشاروا لذلك المناصير أنفسهم بأن ال بالشعر هم أصل المناصير وهم على السلالة J1.

وأتساءل هنا عن مدى الوقاحة التي وصل إليها صاحب المقال و الجرأة بإخراج ال بالشعر من قبيلة المناصير وهم أصرحهم.

تدعي المثالية والبحث الحيادي وتريد من أصحاب السلالات الأخرى أن يتخذوا منهجا سليماً لا يميل لجهة على أخرى وتتعصب أنت لسلالتك.

ثم ينتقل بنا الأقرن الأهوج ويسقط علينا طامة من السماء بالقول أن العتوب بالأصل من ال بو منذر من المناصير .

وهل أبناء عمومتك يقرون بذلك وهل ال بو منذر الكرام كإسم كان له وجود قبل ٤٥٠ سنة واتساءل أيضاً هنا عن مؤرخي العتوب الذين تستشهد بهم كصاحب التحفة النبهانية أو عبدالعزيز الرشيد لماذا لم يتطرقوا الى ذلك..!!

بل أن الشيخ مبارك الكبير حارب المناصير وقتل الشيخ "بن سالمين" في أحدى السنوات ولم يتطرق أحد من باحثي العتوب بذكر عن علاقة قرابية أو تاريخية بين العتوب والمناصير.

وإذا كان منهجك في الاستشهاد الجيني مبني على أساس التراتبية الجينية فلماذا لم تصعد في مشجرتكم إلى الأعلى وتقول أن العتوب من المزاريع مثلا علما وان المزاريع موجودين من أعلى التحور الي أسفله مرورا بالمرر إلى ال بورحمة إلى ال بومنذر وأنت تعلم ذلك علم اليقين.

ثالثا: العتوب ضمن قبيلة جاهلية
ينتقد صاحب المقال قولي بأن أسر العتوب وعلاقتهم ببعضهم البعض قديمة تصل إلى صدر الاسلام وما قبل ولو يراجع صاحب المقال مشجرته الجينية التي عملها بيده سيجد أن تحوره العلوي كان يمثل شخص واحد عاش قبل ١٣٥٠ سنة في الظفرة بين محيط J1-l65.2 الجيني.

رابعا: ضعف المعيار العددي

يشكك صاحب المقال برأيي الذي يضعف المعيار العددي في تحديد نسب السلالات الرئيسية ويستهجن فكرة التكاثر اخر ٣٠٠ سنة والمضحك أنه احد أحفاد أسرة كانت تمثل شخصاً واحدا قبل ٢٥٠ سنة واليوم عددهم الإجمالي يتجاوز ٥٠٠٠ شخص.

والمعيار الأصح والأكثر دقة أثرته في مقالي السابق "الجيوب الجينية" وذلك من خلال تحديد عدد تحورات الفخائذ الرئيسية المكونه لحلف العتوب .

خامسا : العنصرية المقيته

يقول صاحب المقال أن السلالة T في العتوب هم أصحاب أقدم تكتل في زمن موافق لنشأة بني عتبة كقبيلة إسلامية حيث يصل عمر تكتلهم ٩٥٠ سنة.

وأقول هنا هل نزل على صاحب المقال وحي من السماء دون باقي الناس وصار يعلم يقينا زمن نشوء بني عتبة مع تحديد السلالة والزمن فما هو دليلك التاريخي والجيني.

فالعتوب كاسم ظهر بالقرن السابع عشر الميلادي ولا وجود لذكر العتوب في زمن البرتغاليين وقد اتعبت النظر بحثا.

ولماذا ينطبق على تحوركم الذي نشأ قبل ٩٥٠ سنة ولا ينطبق على تحورنا مثلاً الذي نشأ قبل ١٤٠٠ سنة.!!! فما هو الدليل العلمي الذي استندت عليه.

كما أنك لم تسهب في الحديث عن السلالة الكريمة G وتهربت كالجبان من المواجهة وأتحداك من هنا أن تنكر تكتلهم في العتوب لكنك بكل حماقة تعرضت إلى ابناء عمومتك العتوب بمختلف سلالاتهم وتعنصرت إلى سلالتك.

سادسا : المشيخة

يقوم صاحب المقال بالإستشهاد في كبينهاوزن ويسلط الضوء على الشيوخ البارزين من العتوب دون ان يلقي الضوء على التعدد الذي ذكره المؤرخ ذاته وهذا هو ديدن الباحث المدلس.

و عن مادة المشيخة فانت قبل غيرك تعلم ان ال خليفة شاخوا على العتوب ال بن علي بسبب أنه كان تاجرا كريما ليس بسبب سلالته وقد ذكر ذلك شيخ مؤرخي العتوب الذي تتحاشاه دائما راشد بن فاضل ال بن علي.

أما عن جمهور مؤرخي الكويت فقد إتفقوا على ان الشيخ صباح الاول شاخ على عموم العتوب بالطريقة العربية القديمة وهي عبر التشاور فقد كان يمتاز بالحكمة والحنكه والعدل.

أما عن زعيم العتوب القديم راشد بن غانم العتبي فلا يعرف من يمثله اليوم جينيا لكن بالتاكيد هو ليس من الفرع الجيني السفلي الذي تنحدر أنت منه.

ولعلك صدقت مقالة "السلالة الملكية" نعوذ بالله من الكبر والغرور.

وأما عن الشيخ عيسى بن طريف فهو من المعاضيد من ال بن علي وليس من سليم انظر كتاب راشد بن فاضل.

وأفضل لك ان لا تتدخل في شؤون ال بن علي العتوب فاهل مكة ادرى بشعابها.

سابعا: ضعف الحجة

ما أثرت من معلومات في مقالك اثبتت لي ضعف حجتك وان المسألة تبدو لي أكبر من رأي و رأي اخر فلديك ثارات قديمة على مستوى السلالات ولعل جرح "الشريكة" لم يندمل بعد.

وأي باحث يخفي بين أضلعه هذا الكم الهائل من الحقد والحسد لا ينبغي الأخذ بأي من اراءه واضرب ولكم مثال حي على ذلك في المقال ذاته-:

أشار صاحب المقال على ان ال حديد ال بن علي لم يخرجوا مع عشيرتهم الأم الترايمة الذين خرجوا على السلالة J1 سالبين ل L222.

وبالفعل ال حديد ال بن علي الكرام خرجوا مع ال بن سلامه تحت السلالة J1 علما وان لدى ال بن سلامه قول قديم بأن حديد كان لقباً لأحد شخصياتهم وقد وضعهم الأديب جاسم بن سلامه اطال الله بعمره في مشجرة ال بن سلامه قام باعدادها قبل ظهور علم الجينات.

وأما عن فرع ال حمد ال بن علي فقد بينت في سلسلة تغريداتي في هذا الموضوع عن التعديل قبل أن يعلن الأقرن الأهوج عن النتيجة التي كانت لديه.

وأتساءل هنا ما الفائدة من الخوض في هذه المواضيع الخاصة وأين حجتك الدامغة فلم اجد في سطور مقالك سوى الضعف والهوان حتى اثرت في داخلي شعور عليك بالشفقة.

ثامنا: إمتاع السامر

وفي تناقض عجيب يستشهد في كتاب امتاع السامر المُزوّر ويصر على صحته بسبب أن المؤرخ حمد الجاسر استقى منه بعض المعلومات.

ألم تقل في أول مقالك أن حمد الجاسر انسان يخطيء ويصيب!!.

ولماذا إستندت علي الجينات في شان ال بومنذر المناصير وأتيت بما لم يأتي به أحد من قبلك في شأن العتوب ولم تستند على الجينات عندما قمت بفحص قبيلة جميلة و تعلم أنهم لا يمتون جينيا للعتوب بصلة.

لم نعد نعلم ما اذا كان صاحب المقال حفيد مسافر بن مدار ولا فيصل بن تمام ولا إبن منذر.

أما عن تعرضك لابناء FGC4453 و L222 فلن يضر الجبل نطح الوعول ولا يضر الأسود زمجرة الضباع.

الخاتمة

هذا العلم لا يجب أن يُستخدم كمعول للهدم بل يجب أن يُستخدم للجمع و نبذ الفرقة فكلنا من ادم و ادم من تراب و علم النسب العام أشمل من نتائج علم الجينات القاصرة على العرق والدم.

من اخر عتبي يسعى الى لمّ الشمل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،